

المجلد (١٦)، العدد (٥٦)، الجزء الثاني، سبتمبر ٢٠٢٢، ص ٢٠٢ – ٢٣٥

**دور المعلم المساعد في دمج الطلبة ذوي فرط
الحركة وتشتت الانتباه في مدارس التعليم العام
إضاءات من دراسة الحالة للنموذج الإنجليزي
في مدارس الدمج**

إعداد

د/ حاتم بن حمدي بن حميد القريقرى

أستاذ التربية الخاصة المساعد، قسم التربية الخاصة

جامعة حائل

دور المعلم المساعد في دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدارس التعليم العام: إضاءات من دراسة الحالة للنموذج الإنجليزي في مدارس الدمج

د/ حاتم القريقرى (*)

ملخص

هدفت الدراسة إلى تقييم النموذج البريطاني في اكتشاف أدوار المعلمين المساعدين في دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدارس التعليم العام. كما هدفت الدراسة إلى تقديم نموذج يمكن الاستفادة منه في برامج دمج هؤلاء الطلبة في مدارس التعليم العام، نظراً لشح عدد البرامج المنفذة وقلة عدد الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه المدمجين في هذه البرامج. استخدمت الدراسة منهجية البحث النوعي "دراسة الحالة" للإجابة على أسئلة البحث من خلال تطبيق أدوات المقابلة شبه المنظمة والملاحظة شبه المنظمة والملاحظة المفتوحة. تم التحقق من موثوقية نتائج هذه الدراسة من خلال تطبيق معايير المصادقية والتأكد والاعتمادية. أظهرت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين المساعدين لديهم مستوى معرفي عالي حول خصائص الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، التدخلات الطبية والأكاديمية والسلوكية. كما أشارت النتائج إلى أن أدوار المعلمين المساعدين لا تقتصر فقط على الدعم الأكاديمي الروتيني للطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، وإنما تمتد إلى أبعاد أخرى، كالتقبل الاجتماعي وأساليب الدعم الفردي والمساهمة في تفعيل دور المشاركة الوالدية. أوصت هذه الدراسة بمجموعة من الإضاءات من التجربة الإنجليزية للمعلمين وصانعي القرار والبحوث المستقبلية.

الكلمات المفتاحية: المعلمين المساعدين، اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه.

(*) أستاذ التربية الخاصة المساعد قسم التربية الخاصة جامعة حائل.

The Role of Teacher Assistant in Including Students with Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Mainstream Setting: Highlights from the Case Study of the England' Model of Mainstream schools

Dr. Hatim Hamdi Algraigay^(*)

Abstract

This study aimed to evaluate the British model in discovering the roles of teacher assistant in including students with ADHD in mainstream setting. This study also aimed to provide a model that can be used in the inclusion programs of students with ADHD in the Saudi general schools. This study was conducted due to the scarcity of the implemented programs and the small number of students with ADHD who are included in general schools. This study used the qualitative research methodology "case study" to answer the research questions by applying three different tools, semi-structured interview, semi-structured observation, and open observation. The reliability of the results of this study was verified by applying the criteria of credibility, conformability, and dependability. The results of this study showed that the teaching assistants have a high level of knowledge about the characteristics of students with ADHD, medical, academic, and behavioral interventions. Also, the results indicated that the roles of teachers' assistant are not limited to routine academic support for students with ADHD, but extend to other dimensions, such as social acceptance, methods of individual support, and contribution to enhance parental engagement. This study recommended a set of highlights from the English experience for teachers, decision makers, and future research.

Keywords: Teachers' assistant, Attention Deficit and Hyperactivity Disorder (Adhd), Students with Adhd.

(*) Assistance Professor of Special Education Department of Special Education Hail University.

المقدمة:

تعد قضية الدمج للطلبة ذوي الإعاقة من القضايا الأساسية في مجال التربية الخاصة، لا سيما وأنها تتبع منظومة التعليم التي تشهد في عصرنا الحالي تطوراً واضحاً وملموساً كونها أحد العوامل الجوهرية في بناء وازدهار المجتمعات والحضارات. وعلى الرغم من تطور مجال الطلبة ذوي الإعاقة في المملكة العربية السعودية وما لاقى من اهتمامات ملموسة من وزارة التعليم والجهات الأخرى ذات العلاقة، إلا أن قضية الدمج لازالت تشوبها بعض العوائق والتحديات، ولعل أهمها المجال التطبيقي لمعلمي التربية الخاصة. ومع كثرة الدعوات لتطبيق الدمج ومبادراته للطلبة ذوي الإعاقة، فإن من متطلبات ومقتضيات الدمج هو بذل المزيد من الجهد والتركيز على تطوير الكادر البشري والمهني والاحترافي لمعلمي التربية الخاصة، نظراً لما يحمله هذا المجال من تعقيدات عملية قد تؤثر سلباً على دمج الطلبة ذوي الإعاقة بشكل فعال يضمن لهم تحقيق الأهداف المرجوة من الدمج (Alnahdi and Anastasiou, 2020).

ومن فئات التربية الخاصة التي بدء فيها نظام الدمج في مدارس التعليم العام هي فئة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، حيث تم افتتاح برامج دمج الطلبة المشخصين بهذا الاضطراب بدءاً من عام (2015) وحتى وقتنا الحالي، حيث تشير الإحصائيات من وزارة التعليم أن هناك (14) برنامج في مدينة الرياض وبرنامجين في كل من جدة وحائل وعسير (وزارة التعليم، 2022). وبالتالي فإن عدد هذه البرامج لدمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه تعتبر شحيحة كون أن نسبة انتشار هذا الاضطراب في المملكة العربية السعودية تقدر ب (3.4%) من عدد طلبة المدارس (Albatti et al, 2017). وفي بعض الدراسات تشير إلى أن هذه النسبة قد ترتفع إلى (13%) من عدد طلبة المدارس (Taleb and Farheen, 2013). وبالتالي فإنه يمكن القول بأن العدد القليل لبرامج دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه مقارنة بأعداد الطلبة المشخصين بهذا الاضطراب قد يتطلب بذل مزيد من الجهد لمعرفة عوائق عدم تفعيل هذه البرامج لخدمة هذه الفئة ومساعدتهم للتغلب على عوائقهم الأكاديمية والسلوكية، ولعل أحد هذه العوائق هو ما يتعلق بالكادر البشري "معلمي التربية الخاصة". ويعتبر اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

من الاضطرابات النمائية المعقدة التي كثر عنها البحث في مجال التربية الخاصة نظراً لما يحمله من تعقيدات في طبيعة الخصائص العصبية والنمائية، إذ تم بحثه من تخصصات متنوعة كالتربية وعلم النفس والطب وغيرها. ولعل هذه التعقيدات في طبيعة هذه الاضطراب ألقى بظلاله على تنوع طبيعة الخدمات المقدمة لهذه الفئة، وخصوصاً برامج الدمج في مدارس التعليم العام.

ويعتبر دعم مجال الكادر البشري والتدريسي في مجال التربية الخاصة من القضايا التي لا تقل أهميتها عن القضايا الجوهرية الأخرى، إذ إن لعوامل تأهيل المعلمين وتدريبهم على التعامل مع فئات ذات طابع متنوع من الاضطرابات كفرط الحركة وتشتت الانتباه، وعامل حجم عدد الطلبة في الصف والعبء التدريسي الذي قد يلحق بمعلمي التعليم العام ومعلمي التربية الخاصة من المسوغات والمبررات لتناول قضية المعلم المساعد وما قد يقدمه من دور جوهري لنجاح برامج الدمج في مجال التربية الخاصة، وعلى وجه الخصوص للطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه. وبالتالي فإن المطالبات لطرح فكرة المعلم المساعد وما يلحقه من تطوير مهني وتدريبي هي مقتضيات للتوسع الذي نواكبه في العصر الراهن من حيث التوسع القائم في خدمات التربية الخاصة وبزوغ مبادرات متنوعة للدمج كالتصميم الشامل للتعلم والخدمات المساندة التي باتت لا تشمل فقط الإعاقات التقليدية وإنما اضطرابات أكثر تعقيداً من حيث البحث والدراسة، كاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (الوابلي والقريني، ٢٠٢١). وبالتالي فإن التوسع في خدمات التربية الخاصة وملحقاتها المساندة مثل الخدمات الانتقالية والتشخيصية والتدخل المبكر واستخدام التقنيات المساعدة ومشاركة الوالدين بشكل فعال مع المدرسة وفريق متعدد التخصصات مع إعاقات تم البدء حديثاً في دمجهم في مدارس التعليم العام يتطلب الاستفادة من تجارب عالمية استخدمت في تطبيقاتها للدمج أحدث الممارسات المبنية على الأدلة والبراهين لنجاح علمية الدمج. وبالتالي فإن الاستفادة من هذه التجارب قد يضيف لميدان عمل التربية الخاصة في دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه اضاءات قد تطور من هذه البرامج، ولهذا أتت الحاجة لتصميم هذه الدراسة التي سوف تقيّم التجربة البريطانية في دمج الطلبة ذوي الإعاقات في مدارس التعليم العام، وذلك من أجل تقديم إضاءات ومقترحات يتم الاستفادة منها في برامج الدمج لهذه الفئة في مدارس التعليم السعودية.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة هذه الدراسة في قلة عدد برامج الدمج لفئة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية، وصاحب هذه القلة في البرامج كثرة نسبة انتشار هذه الفئة بين طلبة المدارس، الأمر الذي يستدعي اجراء مثل هذه الدراسات للاستفادة من التجارب الدولية والتي من الممكن أنها تطور من عمل هذه البرامج لتقديم أفضل خدمات التربية الخاصة وما يشملها من خدمات مساندة في ظل كثرة الدعوات لتطبيق مبادرات الدمج ومنها التصميم الشامل للتعلم. ونظراً لقلة الدراسات في بحث هذه القضية وما يشمله من تأصيل لمعايير وتوصيف دور المعلم المساعد في دمج الطلبة ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدارس التعليم العام، فقد اتضح للباحث مشكلة هذه الدراسة مما سبق عرضه حول طبيعة وخصائص هذه الفئة، وما هو واقع عدم وجود الكوادر التعليمية المؤهلة بهذا الاضطراب في مدارس التعليم العام. ومع ندرة تطبيق هذه البرامج في مدارس التعليم، اتضح جلياً ضرورة الاستفادة من بعض التجارب الدولية التي كان لها السبق في تقديم خدمات الدمج لفئة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. وما قد تحمله نتائج هذه الدراسة من تقديم نموذج يحمل في طياته مجموعة من المعايير لعمل المعلم المساعد في عملية الدمج وما يحمله من أدوار جوهرية تتعلق ببعض القضايا المهمة الأخرى كالمشاركة الوالدية وضرورة وجود فريق متعدد التخصصات. وبالتالي فإن أحد النقاط المهمة في هذه الدراسة والتي تعتبر من مشكلات البحث هي حقيقة ما تسببت به ندرة برامج الدمج لفئة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من عدم تقديم الخدمات المناسبة لهؤلاء الطلبة بشكل يساعدهم على التغلب على عوائقهم الأكاديمية والسلوكية، الأمر الذي كفلته لهم القوانين والتشريعات في مجال التربية الخاصة حتى يحظوا بدورهم الحيوي في المجتمع (رؤية المملكة، ٢٠٣٠). ومن هذا المنطلق، فإن هذه الدراسة ركزت على دراسة وتقييم النموذج البريطاني في تجربة الدمج من خلال ملاحظة ودراسة أدوار المعلم المساعد في العمل مع الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه بشكل نقدي يُسهم في تقديم نموذج يمكن تطويره أو الاستفادة منه في تقديم برامج الدمج لهذه الفئة في المملكة العربية السعودية. تحليل التجربة الإنجليزية في دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه قد يضيف لهذا المجال في المملكة العربية السعودية خصوصاً في ظل غياب المعايير المهنية التي تطبق عالمياً وفق أحدث المفاهيم العلمية (الوالبلي والقريني، ٢٠٢١).

أهداف الدراسة وتساؤلاتها:

في ضوء ما سبق تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما هي تصوّرات المعلمين المساعدين في المدارس التي يدمج بها طلاب فرط الحركة وتشتت الانتباه في المملكة المتحدة؟
- ٢- ما هو دور المعلم المساعد في تطبيق برامج دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدارس التعليم العام في المملكة المتحدة؟
- ٣- ماهي الإضاءات التي يمكن الاستفادة منها في تطبيق برامج الدمج لفئة فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

وبالتالي فإن الهدف الرئيس من إجراء هذه الدراسة هو تقديم نموذج ومعيّار لطبيعة عمل المعلم المساعد لضمان فاعلية دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، بشكل يساهم في تقديم أفضل الخدمات الممكنة لهم للتغلب على طبيعة وتنوع خصائصهم، من خلال دراسة عمل المعلم المساعد في المملكة المتحدة وفهم تصوراتهم حول اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة في أنها تساهم في فهم طبيعة أدوار المعلم المساعد في نجاح برامج دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه بشكل يساعد في تصميم برامج دمج ذات طبيعة فعّالة تخدم هذه الفئة، مع الأخذ في عين الاعتبار طبيعة وتنوع خصائصهم التي تقتضي إيجاد هذه البرامج وتنفيذها بشكل يضمن تقديم أفضل الخدمات لهم للتغلب على عوائقهم الأكاديمية والسلوكية. كما تمتد أهمية هذه الدراسة إلى أنها تساهم في تعويض العجز الواضح في عدد برامج دمج فئة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال دراسة وتقييم التجربة البريطانية يساهم في تقديم خدمات مختلفة وفقاً لاحتياجاتهم في مجال التشخيص والدمج الأكاديمي والدمج الاجتماعي. كما تتضح أهمية إجراء هذه الدراسة في أنها تدرس هذه القضية التي لم تحظى بالعدد الكافي في الدراسات والبحوث، وخصوصاً في الجانب التطبيقي وما ينبثق منه من تقديم معايير مهنية لفهم أدوار المعلم المساعد في دمج هذه الفئة التي لازالت تعاني من نقص في تقديم برامج التربية

الخاصة ونقص في جانب التأهيل للكادر التعليمي والوظيفي المختص بدمج هذه الفئة في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية. وبالتالي فإن ندرة عدد برامج الدمج لهذه الفئة في مدارس التعليم في المملكة العربية السعودية صاحبه قلة وندرة في الدراسات التي تحاول فهم طبيعة وأدوار المعلم المساعد وأهميتها في نجاح برامج الدمج. وعلى الرغم من أهمية أدوار المعلم المساعد، إلا أن الأطر التنظيمية والإدارية لتطبيق هذه الأدوار تعتبر غائبة عن البيئة التعليمية السعودية، والتي في الوقت كانت حاضرة وفعّالة في الدراسات الغربية (الوالبلي والقريني، ٢٠٢١)، ولهذا توافرت الحاجة لتقديم هذه الدراسة محاولة إثراء الجانب النظري والتطبيقي لهذه القضية الجوهرية.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** دور المعلم المساعد في دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدارس التعليم العام. إضاءات من النموذج الإنجليزي في مدارس الدمج.
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثالث للعام 2023.
- **الحدود البشرية:** المعلمين والمعلمات المساعدين في المدارس التي يطبق بها برامج دمج فئة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في المملكة المتحدة.
- **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية في مدينة إكستير في المملكة المتحدة، بريطانيا.

مصطلحات الدراسة:

- **المعلم المساعد:** هو الفرد الذي يقوم بتقديم المساعدة للطلبة في الفصل العادي تحت إشراف المعلم الأساسي وتكون هذه المساعدة خاصة لطالب أو طالبة لديه صعوبة أو عائق يحول دون الاستفادة أسوة بأقرانه الآخرين.
- **اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:** عرفته وزارة الصحة على أنه أحد اضطرابات النمو العصبية ينتج عن نقص في كمية الموصلات الكيميائية (الدوبامين، النورأدرينالين) في قشرة الجزء الأمامي (الفص الجبهي) التي تسهل للخلايا تنفيذ عملها والتواصل بين أطراف الدماغ (وزارة الصحة، ٢٠٢٣).

كما يمكن تعريفه أيضاً على أنه اضطراب عصبي وراثي قد يظهر على من لديهم هذا الاضطراب بعض الاختلافات السلوكية منذ الطفولة مقارنة بأقرانهم بنفس العمر وكذلك لدى البالغين. قد تشمل هذه السلوكيات مستويات أعلى من النشاط الحركي المعتاد أو صعوبة في التحكم على مستوى التركيز أو الرد والتصرف بسرعة واندفاعية بطريقة غير مناسبة (جمعية إشراق، ٢٠٢٣).

كما شدد الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية في تعريفه لفرط الحركة وتشتت الانتباه أن النمط المستمر من ظهور الأعراض التي تتعلق بتشتت الانتباه أو فرط الحركة أو الاندفاعية يجب ان تتم ملاحظتها في بيئتين مختلفتين (APA, 2013).

الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه:

ويعرفهم الباحث إجرائياً على أنهم الطلبة المشخصين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ويظهرون أعراض على شكل مستمر من تشتت الانتباه أو فرط الحركة أو الاندفاعية مما يؤثر سلباً على أدائهم الأكاديمي أو السلوكي في برامج الدمج لمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

المحور الأول: اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

تعريف اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

لتقديم تصور شامل حول اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، فإنه يقتضي شرح هذا المفهوم من خلال الاتجاه الطبي والاتجاه الاجتماعي لتفسيرات هذا الاضطراب. وبالتالي فإن الاتجاه الطبي في التربية الخاصة قدّم تفسيرات واسعة لفهم هذا الاضطراب، بشكل يساهم في التشخيص والتدخل العلاجي والسلوكي. وبهذا فإن المنظور أو الاتجاه الطبي يعتقد بأن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه هو اضطراب تطوري عصبي يتضمن ثلاث خصائص سلوكية رئيسية

تتمثل في عدم الانتباه وفرط النشاط والاندفاع. ولهذا فإن الطلبة المشخصون بهذا الاضطراب قد يواجهون صعوبات أخرى نتيجة هذه الأعراض، بما في ذلك عدم القدرة على الحفاظ على انتباههم في الفصل الدراسي، وضعف القدرة المعرفية لبدء وتنظيم بعض الأنشطة مثل الإدارة الذاتية، وبعض العقبات في الذاكرة العاملة، كما يؤكد المنظور الطبي على أنه يجب ظهور جميع الأعراض الثلاثة في بيئتين أو أكثر، مثل المنزل والمدرسة. (APA, 2013) وبهذا السياق فإن المنظور الطبي يعتقد أن سبب الاضطراب هو خلل وظيفي عصبي يؤدي إلى مشكلات مثل الاندفاع وعدم الانتباه (Wheeler, 2010). كما أن (٧٠-٩٥٪) من أسباب اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه تعتبر أسباب وراثية يرتبط الخلل الوظيفي فيها بالذاكرة العاملة وهو عجز شائع الانتشار لدى الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والتوحد (Faraone et al, 2021). هذه التفسيرات تأتي من هذا المنظور الطبي المهيمن في تفسيرات التربية الخاصة، خصوصاً في الاضطرابات النمائية حيث إنه يعتبر اتجاه قوي ويثبت ذلك من خلال تقديم تفسيرات علمية برزت نتائجها في تقديم التشخيصات واختباراتها كاختبار DSM.

وفي المقابل يُفسر الاتجاه أو المنظور الاجتماعي أعراض فرط الحركة وشدت الانتباه على أنها مشكلات تعليمية وبيئية تظهر في الفصل الدراسي، ولكنها لا تصنف كاضطراب حقيقي تكون أعراضه متساوية بين جميع الطلبة المشخصين. (Visser and Jehan, 2009) وعلى هذا الأساس فإن علماء هذا الاتجاه يعتقدون أيضاً بأن بعض الطلبة الغير مشخصين بهذا الاضطراب يُظهرون بعضاً من هذه المشكلات السلوكية في الفصل الدراسي. وبالتالي فإن هذا الاتجاه يعتقد بأن الطلبة المصابين بهذا الاضطراب قادرين على التركيز بعمق على موضوع معين والتفكير فيه بشكل متباين طالما هو من ضمن اهتماماتهم وفي ظل توافر البيئة المناسبة لهم (Abrines et al, 2012) وعلى هذا فإن بعض الدراسات أشارت إلى أن اضطراب فرط الحركة وتشدت الانتباه يحدث في بيئة شديدة التنظيم للفصل الدراسي في ظل عدم استثمار لطاقت هؤلاء الطلبة في بعض الأنشطة اللاصفية، وهو السبب الجذري لهذه المشكلات السلوكية، علماً بأن الطاقة والنشاط والفضول تُعتبر من أوجه القصور فقط عندما يُتوقع من الطلبة الجلوس بهدوء في مقاعدهم لفترة طويلة (Graham, 2008; Armstrong, 2018).

التدخل في اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه:

يعتبر التدخل في علاج اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من الميدان الأخرى التي لاقت نقاشاً موسعاً بين الاتجاه الطبي والاتجاه الاجتماعي حول كيفية هذا التدخل واستخدام الإجراءات العلاجية والسلوكية. فعلى سبيل المثال فإن هذا الاضطراب هو مرض وخلل وظيفي في المخ من وجهة النظر الطبية "الاتجاه الطبي"، ويعتبر التدخل الأساسي لعلاج هو الأدوية الطبية كالأمفيتامينات والريتالين، وهما تم إثبات فاعليتهما من حيث زيادة تحفيز الدماغ وإثارة الجهاز العصبي المركزي لزيادة الانتباه وتقوية الذاكرة، كما أنهما ساهما في بعض التغييرات السلوكية الإيجابية (McCabe et al, 2006). كما أكدت دراسة Wheeler (2010) إلى أن المعلمين لاحظوا تغييرات إيجابية في (70%) من الأطفال المشخصين بهذا الاضطراب بعد تناولهم هذه الأدوية والذين تم وصفهم بأنهم أكثر تركيزاً وهدهوء وأقل عدوانية. ولهذا السبب يعتقد الاتجاه الطبي بضرورة استخدام هذه الأدوية لمساهمتها في خفض المشكلات السلوكية الرئيسية، وبالتالي يمكن أن تساهم في جعل الإستراتيجيات السلوكية الأخرى غير الطبية أكثر فعالية.

وعلى الرغم من توافر الدراسات التي ذُكرت آنفاً في هيمنة الاتجاه الطبي تجاه شرح أهمية استخدام التدخلات الطبية من حيث تقديم وصفات الأدوية لعلاج اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، إلا أن هناك بعض الانتقادات التي لَحِقَتْ بهذا النهج. على سبيل المثال، فإن المعلمون والمعلمات قد يرون اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه هو مشكلة عصبية وتتعلق بالجهاز العصبي المركزي وأن للعامل الوراثي دور كبير وبهذا قد يعتقدون أنه ليس لديهم أي دور يلعبونه في علاج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. وهذا الأمر يلعب دور كبير في دمج هؤلاء الطلبة في مدارس التعليم العام في السعودية حيث أنه يشترط لمجههم هو حصولهم على تقرير طبي معتمد يثبت تناولهم لبعض هذه الأدوية. أحد الانتقادات الأخرى في استخدام الأدوية لعلاج الطلبة المشخصين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هو أنه لا توجد أدلة كافية على فعالية العلاج الطبي على المدى الطويل، حيث أنها قد تؤثر هذه الأدوية في فترة زمنية قصيرة جداً ولا تعمل إلا خلال ساعات الدراسة (Charach and Fernandez, 2013). وعلى ما تم طرحه سابقاً، فإن المنظور الاجتماعي الذي يتصور هذا الاضطراب على أنه قضية ومشكلة تعليمية تتعلق ببيئة الصف يعتقد أن أفضل طريقة

للتعامل مع لهؤلاء الطلبة هي زيادة التركيز على التدخلات التعليمية التي تقدم استراتيجيات تطوير مهارات الإدارة الذاتية ومعالجة السلوك السائد والذي يتم استهدافه من خلال منح المزيد من الفرص للأنشطة البدنية والمشاركات اللفظية واللاصفية (Cooper and Hughes, 2007).

ومع ذلك فإن الدراسة الحالية تعتقد بأن الاعتماد فقط على التدخلات السلوكية بغض النظر عن التدخلات الطبية للتعامل مع الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه قد لا يكون فعالاً بنسبة عالية بسبب أنهم يتمتعون بخصائص وقدرات متنوعة قد لا تسهم في تعميم التغييرات السلوكية في مواقف أخرى. على سبيل المثال، التغييرات السلوكية التي لوحظت أثناء التدخلات غير الطبية في البيئات الصغيرة قد لا تنتقل إلى الفصول الدراسية السائدة، ولهذا فإن التدخل التعليمي والسلوكي قد يعمل بشكل أكثر فعالية إذا تم دمجها مع استخدام الأدوية الطبية. ومما يجب ذكره في هذه النقطة هو أن اختلاف النظرة بين الاتجاهين الطبي والاجتماعي في تناول هذه الاضطراب في مسألة التعريف والتدخلات العلاجية والسلوكية ألقى بظلاله على طريقة تنفيذ هذه التدخلات وساهم بشكل كبير في عدم التوافق على استخدام طريقة واحدة، مما أثر بشكل سلبي على دمج هذه الفئة في برامج التعليم العام بشكل فعال ومتوافق مع احتياجاتهم التعليمية والسلوكية.

ثانياً: الدراسات السابقة:

على الرغم من أهمية قضية المعلم المساعد وأدواره في تفعيل برامج الدمج لذوي الإعاقة على وجه العموم، وخصوصاً الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، وما قد تضيفه هذه الدراسات من معلومات ثرية ومهمة، إلا أن هذا الحقل لا يزال يعاني من شح واضح في عدد الدراسات في الوطن العربي. وعلى هذا فإن دائرة البحث عن الدراسات السابقة شملت بعض الدراسات التي تم إجراؤها في دول مجاورة. على سبيل المثال، استهدفت دراسة ذياب (٢٠١٠) معرفة أدوار المعلمين المساعدين في مدارس المرحلة الأساسية بمدينة غزة ومعرفة مدى ممارستهم لهذه الأدوار مستهدفةً (٤٠) معلماً ومعلمة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أدوار المعلمين المساعدين اقتصرت على إشرافهم على أنشطة الطلبة الغير صفية ومتابعة حضور الطلبة وانصرافهم إضافة إلى المساعدة في تصميم بعض الأنشطة الأكاديمية.

وفي نفس المدينة هدفت دراسة مهاني (٢٠١٠) إلى تحديد أدوار المعلمين المساعدين في تطوير جودة العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الرسميين مستهدفةً (٥٩٩) معلماً ومعلمة. خلصت هذه الدراسة إلى أن المعلمين المساعدين يقومون بأدوار جوهرية في تطوير العملية التعليمية للطلبة من خلال الأدوار المرتفعة لتنفيذ الخطط التربوية واستراتيجيات التعليم والمشاركة في تقييم أداء الطلبة. كما أظهرت نتائج هذه الدراسة فروق ذات دلالة إحصائية لأدوار المعلمين المساعدين من وجهة نظر المعلمين الرسميين وفق متغير المكان والمنطقة التي يعملون بها.

وفي دراسة مماثلة أجريت في مدينة عمّان، هدفت دراسة أحمد (٢٠١٦) إلى تحديد أدوار المعلمين المساعدين في تنمية مهارات التواصل واستراتيجيات تعديل السلوك لدى الطلبة المشخصين باضطراب التوحد في مدارس الدمج من خلال توزيع أداة الدراسة على (٥٠) معلماً ومعلمة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مساهمة المعلمين المساعدين في تنمية مهارات التواصل جاءت مرتفعة، على عكس أدوارهم في استخدام استراتيجيات تعديل السلوك والتي كانت متوسطة، مبيّنة الفروق ذات الدلالة الإحصائية في أدوارهم تجاه تنمية مهارات التواصل والتي تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وفي دراسة أخرى قام الوابلي والقريني (٢٠٢١) بإجراء دراسة هدفت إلى استطلاع آراء معلمي ومعلمات التربية الخاصة لمعرفة مدى حاجتهم إلى وجود المعلمين المساعدين للعمل في معاهد وبرامج التربية الخاصة في السعودية مستهدفةً هذه الدراسة (١٠٧٦) معلماً ومعلمة. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى ضرورة توافر المعلمين المساعدين في تلك المعاهد من خلال رغبة المعلمين والمعلمات في الاستفادة من أدوارهم الأعمال الأكاديمية، والمساندة في مهام المراقبة والمتابعة والمهام الاشرافية، والمساهمة في تخطيط وتصميم الخطط التربوية الفردية، والمساهمة في تعزيز مفهوم المشاركة مع الوالدين فيما يتعلق باحتياجات الطلبة الأكاديمية والمهاراتية. كما دلت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى حاجات المعلمين الدائمين إلى مساندة المعلمين المساعدين وفق متغير الجنس لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتضح جلياً بأن جميع الدراسات السابقة لم تتناول في طرحها أدوار المعلم المساعد في تحسين وتطوير برامج الدمج لذوي الإعاقة، وعلى وجه الخصوص للطلبة ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. إذ تناولت في المجمل بعض الأدوار الروتينية، وهذا لا يتعلق بالعمل المرکز مع الطلبة ذوي الإعاقة. كما اتفقت جميع الدراسات السابقة في طريقة جمع البيانات لهذه القضية المهمة حيث أنها تناولت آراء وتوجهات المعلمين العاديين والمعلمين المساعدين في فهم الأدوار المناطة اثناء عملهم مع بعضهم البعض، وهذا يختلف جوهرياً مع أهداف هذه الدراسة الحالية حيث أنها تركز على فهم هذه القضية بشكل أكثر تطبيقي من خلال دراسة وتحليل التجربة الميدانية في مدارس الدمج في المملكة المتحدة وطريقة تنفيذ هذه البرامج مع الطلبة ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، الأمر الذي سوف يسهم في نهاية المطاف إلى تقديم نموذج يحتوي على عدة معايير لفهم هذه القضية بشكل أكثر توسعاً وعمقاً.

وترى هذه الدراسة الحالية إلى أن واقع برامج دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدارس التعليم في المملكة العربية السعودية وما يتصف به من شح في عدد البرامج وعدد المعلمين المؤهلين لخدمة هذه الفئة مع الأخذ في عين الاعتبار نسبة انتشارهم بين طلبة المدارس يقتضي إجراء مثل هذا النوع من الدراسات حيث أنه يسهم بشكل كبير في فهم أدوار المعلمين المساعدين في تحسين وتطوير جودة برامج الدمج لهذه الفئة من خلال دراسة هذه التجارب في الدول الغربية، وتقديم نموذج تطبيقي وعلمي من شأنه أن يطور من هذه البرامج في المملكة العربية السعودية.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

سوف يُتناول في هذا الفصل منهجية الدراسة المستخدمة من حيث عرض دقيق ومفصل لإجراءات الدراسة المتبعة من حيث المجتمع وأدوات الدراسة وتحليل البيانات وإجراءات تطبيق هذه الدراسة وموثوقية البيانات التي جمعت من أدوات الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج النوعي لدراسة هذه القضية "دراسة الحالة" كونه يعتبر من أكثر المناهج تطبيقاً عندما تكون أهداف الدراسة تتعلق بفهم أوسع وأعمق لقضية أدوار المعلم المساعد

في تحسين جودة برامج الدمج للطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه. استخدام هذه المنهجية ساعد الباحث في تحقيق الأهداف لهذه الدراسة، حيث أنها ساهمت في جمع البيانات لهذه الظاهرة من خلال دراسة السياق الواقعي لعمل المعلمين المساعدين في مدارس الدمج في المملكة المتحدة، كما ساهمت أيضاً في تحليل هذه التجربة الثرية في سياقها الطبيعي مما أدى إلى تقديم فهم يتميز بالشمولية والاستكشاف المفصل والعميق (Creswell, 2012).

أداة الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة الأدوات التالية: المقابلة شبه المنظمة، الملاحظة شبه المنظمة، الملاحظة المفتوحة، وذلك للإجابة على أسئلة البحث لهذه الدراسة. تم استخدام المقابلة شبه المنظمة لفهم تصورات المعلمين المساعدين في المدارس التي يطبق برامج الدمج للطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه حول هذا الاضطراب، وذلك لأن الكثير من الممارسات تتأثر بتوجهات المعلمين وتصوراتهم. وبالتالي فإن استخدام هذه الأداة ساهم في الحصول على قدر هائل من المعلومات أدى للحصول على فهم أعمق وأوسع لهذه القضية خصوصاً إذا كانت المعلومات تتعلق بآراء المشاركين (القحطاني، ٢٠١٧). من خلال هذه الأداة تم طرح مجموعة من الأسئلة الرئيسية تتعلق بمعلومات عامة عن المدرسة من خلال معرفة عدد الطلبة المشخصين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتم طرح بعض الأسئلة التي تتعلق بالسؤال البحثي الأول وهو عن تصور المعلمين المساعدين عن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وما هي أهمية أدوارهم في دمج هؤلاء الطلبة. وتعتبر أداة المقابلة شبه المنظمة في هذا البحث هي أداة تأهيلية وسابقة للأداتين اللاحقتين وهما الملاحظة شبه المنظمة والمفتوحة، وذلك لتهيئة الباحث لاختيار الفصل الدراسي المناسب لإجراء الملاحظات بنوعها شبه المنظم والمفتوح. تم أيضاً إجراء الملاحظات شبه المنظمة والمفتوحة لكل معلم مساعد في الفصل الدراسي وذلك لملاحظة مشاركتهم في استخدام الإستراتيجيات الأكاديمية والاجتماعية والطرق التواصلية بينهم وبين الطلبة المشخصين بفرط الحركة وتشتت الانتباه وملاحظتهم في جميع الأنشطة الصفية واللاصفية بشكل يضمن جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات الثرية لفهم هذه القضية. وبالتالي فإن استخدام هاتين الأداتين يسمح للباحث بمراقبة جميع السلوكيات والتفاعلات الاجتماعية بين المعلمين المساعدين والطلبة أثناء عملهم مباشرة، وتكون هذه الأداة أكثر فعالية كلما طالت مدة ملاحظتهم (Bryman, 2004).

مجتمع وعينة الدراسة:

كون أن هذه الدراسة استخدمت دراسة الحالة فإن ينبغي ذكر وصف دقيق لحدود هذه الحالة وهي من المعلمين المساعدين في مدرسة ابتدائية في مدينة إكستير البريطانية والتي يطبق بها برامج الدمج للطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتم اختيار الفصل الخامس الابتدائي لكونه يحتوي على أكبر عدد من الطلبة والطالبات المشخصين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (٧) طالب وطالبة، إضافة إلى المعلمين والمعلمات المساعدين وهم (٤) معلم ومعلمة مساعد. وبالتالي فإن طريقة العينة المستخدمة في هذه الدراسة هي العينة القصدية وهي من الطرق المناسبة عندما تتعلق أسئلة البحث وأهدافه بالحصول على فهم أعمق وواسع لقضية أدوار المعلمين المساعدين في سياقها الطبيعي والمباشر وليس التعميم كما هو في البحوث الكمية (Creswell, 2012). جميع المشاركين تم إبلاغهم مسبقاً بأهداف البحث وتم أخذ الإذن بتدوين الملاحظات وتسجيل المقابلات وأنها سوف تحفظ بسرية عالية ولا تستخدم إلا لأغراض هذا البحث، كما تم أخذ الأذن بزيارة هذه المدرسة وإجراء هذه الدراسة لمدة أسبوعين من خلال الحصول على وثيقة Disclosure and Barring Service ، وبالتالي فإن جميع الأسماء للمشاركين والمدرسة تم إخفاؤها إتباعاً لإجراءات أخلاقيات البحث.

إجراءات تطبيق الدراسة وتحليل البيانات:

بعد إتخاذ إجراءات البحث الأخلاقية وأخذ الموافقات من الجهات ذات العلاقة تمت زيارة المدرسة لأول مرة وفيها تم إجراء المقابلة مع اثنين من المعلمين المساعدين الذين يقومون بالعمل مع الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في الصف الخامس الابتدائي. وبعد تحليل المقابلتين تم إعداد معايير الملاحظة شبه المنظمة وذلك لمراقبة تفاعل المعلمين المساعدين مع الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في الفصل الدراسي أثناء الحصص التعليمية، في محاولة للكشف العميق عن أدوارهم المناطة بهم في دمج هذه الفئة. تم إعداد معايير الملاحظة المفتوحة لمراقبة أدوار المعلمين المساعدين مع طلبة هذه الفئة في الأنشطة اللاصفية في أوقات الفسح وأوقات تجمعات الطلبة بداية ونهاية اليوم الدراسي School Assembly. ومن مبررات استخدام الملاحظات بعد تحليل المقابلات هو أنها تعتبر أداة تقييمية لما تم جمعه من معلومات حول هذه القضية من المعلمين المساعدين، حيث يتم التحقق عما تم ذكره في المقابلة من خلال الملاحظة المفتوحة وشبه المنظمة.

وفيما يتعلق بتحليل البيانات فقط تم استخدام طريقة تحليل الموضوعات Thematic Analysis والتي تستخدم في تحليل البيانات النوعية، من خلال العمل على خطواتها الستة بداية بالقراءة المستفيضة للبيانات المجموعة، وترميز البيانات المبدئي، والبحث عن المجموعات themes، ومراجعة هذه المجموعات وتعريفها، وختاماً بكتابة التقرير النهائي للنتائج (Braun and Clarke, 2006). تم استخدام هذا النوع من التحليل لقدرته على اتباع طرق وأساليب تحليلية مرنة تؤدي إلى جمع بيانات ثرية وغنية حول أدوار المعلمين المساعدين في دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه، ويساهم في تنقيح العناصر الأساسية والبيانات الضخمة للحصول على وصف دقيق وشامل للقضية قيد البحث والدراسة.

وفي هذه الدراسة تم تحليل البيانات قبل ترجمتها وذلك في محاولة لأخذ الصورة الشاملة من البيانات في صورتها الأصلية والأولية حيث أنها قد لا تكون متوافرة بشكل كبير حال ترجمتها قبل بدء التحليل الموضوعي. وبهذا فإن الخطوة الأولى كانت قراءة البيانات بشكل عميق ينغمس فيه الباحث للوصول إلى مرحلة التشبع من فهم البيانات وفحصها، وبعد ذلك تم تفكيك البيانات المتداخلة من خلال ترتيبها إلى رموز للوصول لفهمها وتكوين المعاني المتعلقة بها وتنظيمها بشكل يسمح بسهولة استرجاعها عند البدء بالخطوة الثالثة وهي البحث عن المجموعات الكبيرة والتي تحمل في طياتها مجموعات واسعة من المعاني تم تقسيمها لأجل الإجابة على أسئلة البحث، وفي الخطوة الرابعة تمت مراجعة هذه المجموعات من خلال دمج وحذف بعض الرموز المكررة للحصول على مجموعات أكثر تماسك وتقدم معنى أعمق وتقديم العناوين الخاصة بها، وبناء على ذلك تم كتابة التقرير النهائي للنتائج.

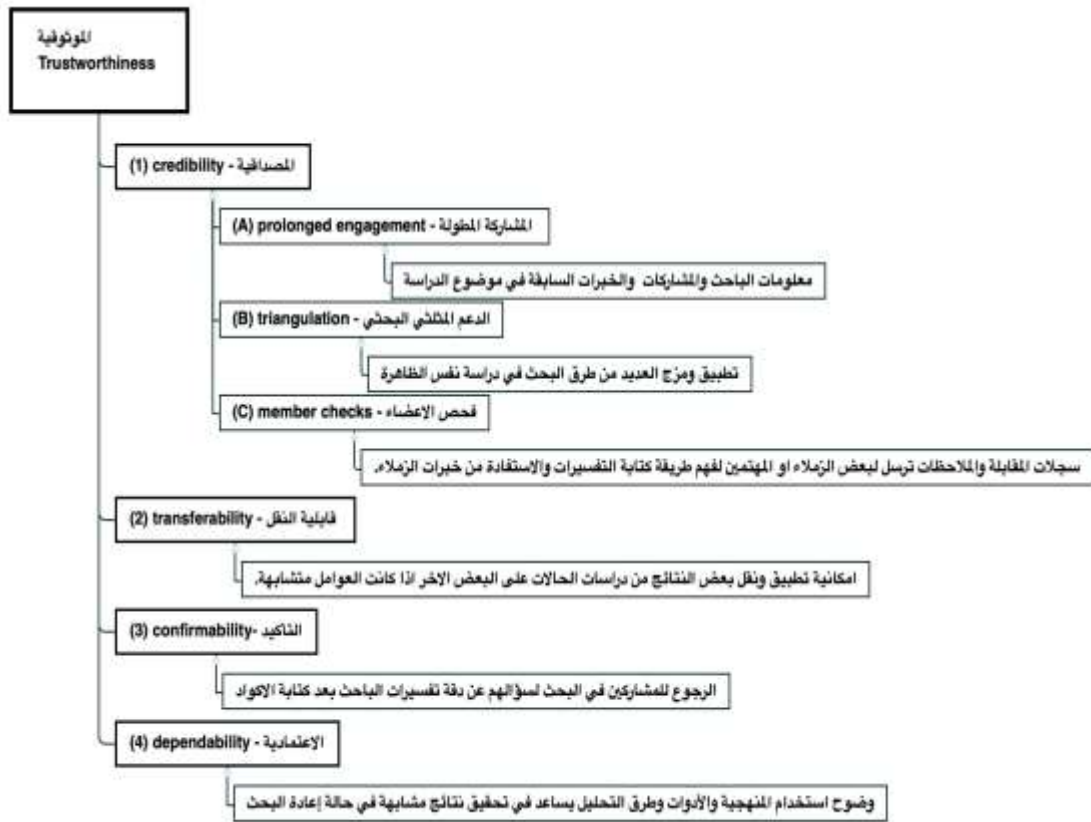
الموثوقية:

تمثل موثوقية البيانات في البحوث النوعية عنصراً بالغ الأهمية وذلك للتأكد من خلو البيانات من التحيز وإثبات دقة البيانات وصحة تفسيراتها للإعتماد عليها. وكما هو موضح في الشكل (1)، فإن إجراءات التحقيق من موثوقية البيانات النوعية يكمن في أربع خطوات رئيسية: المصادقية، قابلية النقل، التأكيد، والإعتمادية. وتم في هذه الدراسة تحقيق المصادقية من خلال مشاركة الباحث المطولة في

موضوع هذا الدراسة من خلال خبراته البحثية والتدريسية ومن خلال المشاركة في مكان جمع البيانات حيث تم استغرق أسبوعين في المدرسة لإجراء دراسة الحالة. كما تحقيق المصدقية في هذه الدراسة من خلال الدعم المثلي البحثي وهو استخدام أكثر من أداة لجمع البيانات، حيث أن القصور المحتمل في أي أداة بحثية قد يعوضه جوانب القوة في الأدوات الأخرى. كما تم استخدام عنصر التأكيد للتحقق من موثوقية هذه الدراسة من خلال تقديم مختصر لتفسيرات بيانات هذه الدراسة للمشاركين في هذا البحث وتم التأكيد على دقتها وخلوها من معاني أخرى. كما تم أيضا استخدام عنصر الاعتمادية وهو وضوح استخدام المنهجية في هذه الدراسة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وطرق التحليل العلمية التي ساهمت في تحقيق نتائج ثرية لهذه الدراسة. وبهذا فإن موثوقية هذه الدراسة تحققت من خلال العمل على عنصر المصدقية والتأكيد والاعتمادية.

شكل (١)

عناصر تحقيق الموثوقية للبحث النوعي



نتائج الدراسة ومناقشتها:

يتناول هذا الجزء عرض النتائج لأسئلة بحث هذه الدراسة وهي كالتالي:

ما هي تصورات المعلمين المساعدين في المدارس التي يدمج بها طلاب فرط الحركة وتشنت الانتباه في المملكة المتحدة؟

للإجابة على هذا السؤال تم الإستفادة من أداة المقابلة ومن خلالها تم تقسيم النتائج على أولاً الحالة الوصفية للمدرسة، ثانياً تصورات المعلمين المساعدين حول اضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه. ومن خلال الجدول (١) فإن الحالة الوصفية للمدرسة تتضح من خلال هيكله المدرسة حيث أن لكل فصل دراسي معلم أساسي واحد وهو مسؤول عن تدريس جميع المواد لهؤلاء الطلبة في اليوم الدراسي. كما يتبين من خلال الجدول بأن عدد المعلمين المساعدين يشكل (٦٩%) من إجمالي الطاقم التدريسي لهذه المدرسة، وهنا يتضح أن حجم هذا العدد من المعلمين المساعدين هو تأكيد لأهمية أدوارهم في العمل مع الطلبة ذوي الإعاقة. كما يتضح من خلال الجدول (١) أن نسبة عدد الطلبة ذوي الإعاقة المدمجين في هذه المدرسة هو (٢٣,٨%) من إجمالي عدد الطلبة، وهذا يوضح شمول برامج الدمج لعدد كبير من الطلبة ذوي الإعاقة على تنوع اعاقاتهم واحتياجاتهم.

ومما يجب الإشارة إليه هو أن عدد المعلمين المساعدين لا يُغني عن دور معلم التربية الخاصة، حيث يأتي دوره في إجراء الاختبارات التشخيصية ويقوم بالتنسيق ما بين المعلمين المساعدين ومعلم الفصل الأساسي فيما يتعلق بالخطط التربوية للطلبة ذوي الإعاقة، كما يقوم بالتنسيق بين المدرسة وأولياء الأمور والتنسيق مع الإخصائيين النفسيين ومتابعة حالات بعض الطلبة التي تستدعي مشاركة إخصائيين العلاج الطبيعي ومتابعة سجلات الطلبة بشكل محدث، ولهذا يسمى معلم التربية الخاصة بمنسق التربية الخاصة Special Educational Needs Coordinator. وبالتالي فإن المعلم المساعد يختلف في طبيعة عمله عن معلم التربية الخاصة، وسوف يأتي ذلك في إجابة السؤال الثاني والثالث في هذه الدراسة.

جدول (١)

بيانات وصفية للمدرسة.

عدد الفصول الدراسية	عدد المعلمين العاديين	عدد المعلمين المساعدين	عدد الطلبة العاديين	عدد الطلبة ذوي الإعاقة	عدد الطلبة في الصف الذي تمت دراسته	عدد الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه
١٥	١٥	٣٣	٣٢٠	١٠٠	٢٤	٧
	٣١%	٦٩%	٧٦,٢%	٢٣,٨%		٢٩,٢%
	نسبة المعلمين العاديين من مجموع الطاقم التدريسي	نسبة المعلمين المساعدين من مجموع الطاقم التدريسي	نسبة الطلبة العاديين من مجموع عدد الطلبة الإجمالي	نسبة الطلبة ذوي الإعاقة من مجموع عدد الطلبة الإجمالي		نسبة عدد الطلبة المشخصين من مجموع طلبة الصف

وفيما يتعلق بتصورات المعلمين المساعدين حول اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه فإن نتائج هذه الدراسة أشارت إلى أن المعلمين المساعدين يرون بأن مفهوم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه هو اضطراب عصبي نمائي يتعلق بالجهاز العصبي المركزي وأنه من الممكن التعامل مع هذه الفئة من خلال استخدام الإستراتيجيات التعليمية والسلوكية في مدارس الدمج. وعلى الرغم من أن هذا التصور يحمل في طياته رؤية الاتجاه الطبي لتفسيرات هذا الاضطراب، إلا أن المعلمين المساعدين يعتقدون أنه ليس من صميم عملهم التوسع في هذا الباب حيث أن ممارساتهم لا تتعلق بالجانب الطبي، وإنما هي من اختصاص الأطباء في المستشفيات التي تحتفظ بتسجيلات هؤلاء الطلبة، وهذا ما أكده المشارك (١) "نعم هو اضطراب عصبي، ولكنني أعمل في مؤسسة تعليمية لا يتداول منسوبيها الأعمال الطبية من إعطاء الوصفات الطبية، أنا مهتمتي هي مساعدة الطالب الذي يحمل هذا التشخيص أكاديمياً وسلوكياً".

كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمين المساعدين يعتقدون بأن المدارس العادية هي المكان المناسب لتعليم هذه الفئة وغيرها من فئات التربية الخاصة غير التقليدية والتي تحمل بعض الخصائص النمائية، وبالتالي فإن برامج الدمج لهذه الفئة تُكسبهم الكثير من المهارات الاجتماعية والأكاديمية طالما أن هذا الأمر كُفّل لهم قانونياً، وهذا ما أشار إليه المشارك (٢) "المكان المناسب

لهم ليس في المراكز التي لا تعتمد الدمج، هم يمارسوا حقوقهم من خلال التسجيل في المدارس العامة وخصوصاً إذا كانت مجهزة بكادر مهني احترافي ووسائل تعليمية مساندة، وهذه المدرسة تحتفظ بسجلات طلبة من هذه الفئة سبق لهم النجاح والتقدم الدراسي". ومن خلال هذا التعبير فإن المعلمين المساعدين لديهم سقف توقعات عالي لهؤلاء الطلبة من خلال تحسين بعض السلوكيات السلبية ومن خلال إحراز التقدم الدراسي في كثير من المهارات الأكاديمية، على الرغم من علمهم المسبق بأن هذا الاضطراب هو عصبي نمائي. وقد يرجع سبب هذا الوعي العالي لدى المعلمين المساعدين حول العمل مع هذه الفئة إلى حجم معلوماتهم حول هذه الإعاقة وكيفية التعامل مع أعراضها المتنوعة من خلال الرغبة الذاتية في تطوير مهاراتهم ومعلوماتهم، وهذا ما أشار إليه المشارك (٢) "ليس لدي وقت في المدرسة لتعلم كل شي يتعلق بهذه الاضطراب، لكن هناك معلومات قيمة يمكنني الحصول عليها ومشاركتها مع منسق التربية الخاصة في حالة الغموض أو عدم الفهم".

كما أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمين المساعدين يؤمنون بدورهم الحيوي تجاه هذه الفئة من الطلبة، وخصوصاً أن بعضهم قد أتم المرحلة الابتدائية وتم انتقاله بسلاسة في المرحلة الأخرى اللاحقة، وهذا يرجع لدورهم المثمر في تقديم استراتيجيات كانت فعالة بشكل كبير في تكيفهم في الفصل الدراسي وتقبلهم اجتماعياً من قبل الأقران العاديين، على الرغم من أنه اضطراب يتم معالجة بعض حالاته في المراكز الطبية، وهذا ما أكده المشارك (١) "بعض الطلبة يتناول بعض الأقراص الطبية ولكن ينتهي دور الطبيب في هذا الوقت، ويبقى فقط دور المدرسة لمساعدتهم للتغلب على السلوكيات الخاطئة والاندفاعية، وهو ليس بالمستحيل لأنهم على وشك التخرج من المدرسة بنجاح". وفي هذا الجانب فإن المعلمين المساعدين ليسوا على معرفة كاملة بحالات الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه الطبية من حيث معرفة السجلات الطبية وتناول الوصفات، وهذا ما عزز من دورهم الحيوي تجاه هذه الفئة، حيث يعتقدون أن العمل معهم ليس لجهة دون أخرى، وهذا يدل على معرفتهم بأدوارهم في فريق متعدد التخصصات الذي يعمل في المدرسة وخارجها.

هذه النتائج كانت متعارضة مع كثير من الدراسات التي أجريت في السعودية لتحديد مستوى معرفة المعلمين الذي يتعاملون مع طلبة فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدارس الدمج، الأمر الذي أعتبر عائقاً لتنفيذ هذه البرامج بشكل فعال. على سبيل المثال أجرى (Abed et al, 2014) دراسة

هدفت للكشف عن معرفة المعلمين وتصوراتهم عن اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في المرحلة الابتدائية من خلال معرفة الخصائص الرئيسية وبرامج التدخل الطبي والتربوي من خلال استهداف (٤٥٠) معلم، أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن مستوى معرفة المعلمين بالخصائص الرئيسية لهذا الاضطراب كانت متوسطة، مقارنة بمستوى المعرفة حول التدخلات الطبية كانت قليلة، ومستوى معرفتهم بالتدخلات التربوية كانت ما بين متوسطة وعالية. كما أشارت نتائج دراسة (Al-Kahtani, 2013) إلى أن المعلمين أظهروا مستوى معرفة متدني حول معرفتهم بتشخيص هذا الاضطراب ومعرفتهم بخصائص هذه الفئة، من خلال دراسة (٤٢٩) معلم في المملكة العربية السعودية. هذه النتائج تبين الفرق بين مستوى المعرفة للمعلمين المساعدين في برامج الدمج في المملكة المتحدة وبين المعلمين في المملكة العربية السعودية، وهذا ما كان له دور في تحسين أدوار المعلمين المساعدين الذي أدى بنهاية المطاف إلى تحسين جودة برامج الدمج.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما هو دور المعلم المساعد في تطبيق برامج دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدارس التعليم العام في المملكة المتحدة؟

للإجابة على هذا السؤال فقد تمت الاستفادة من أدواتي الملاحظة شبه المنظمة والملاحظة المفتوحة، حيث تم تقسيم أدوار المعلمين المساعدين على خمسة أدوار رئيسية وهي كالتالي:

دور المعلم المساعد في متابعة إجراءات التشخيص :

أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمين المساعدين يتمثل دورهم في الصف الدراسي من خلال متابعة نتائج التشخيص المتعلقة بالطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه بالنظر إلى سجلات الأداء قبل كل حصة تعليمية، فمثلا قبل بدء حصة الرياضيات يتابع المعلم المساعد سجلات الطالب القبلية والحالية لمهاراته، وذلك لتحديد مستوى الدعم الذي سوف يقدمه، وتحديد الإستراتيجية المناسبة لتدريس هذه المهارة. ومن مزايا هذا الدور الذي يقوم به المعلم المساعد هو ضمان تقديم الإجراءات اللاحقة لتشخيص الطلبة وعمل تقييم متتابع ومستمر لمعرفة مدى تقدم الطالب في المهارات الأكاديمية من خلال الأخذ بمعايير متنوعة وفي أوقات متكررة، إضافة إلى

إجراء التعديل اللازم على الخطط التربوية الفردية بالتنسيق مع منسق التربية الخاصة في المدرسة "معلم التربية الخاصة". وعلى ما أشارت نتائج الدراسة في السؤال الأول فإن عدد المعلمين المساعدين الكبير في المدرسة والذي يُشكّل ما نسبته (٦٩%) من إجمالي الطاقم التدريسي في المدرسة يمكنهم من القيام بهذا الدور بشكل مستمر مما يضمن سلامة ودقة الإجراءات التشخيصية والتدخلات الصفية اللازمة لكل طالب من فرط الحركة وتشتت الانتباه وفق احتياجاته الأكاديمية والسلوكية. وهذه النتيجة متوافقة مع دراسة (Andrea et al, 2021) حيث أشارت إلى أن هذه الأعمال المتعلقة بمتابعة حالات الطلبة داخل الصف من تحديد الاستراتيجيات المناسبة للمهارات الأكاديمية هي أعمال تقتصر على المعلمين المساعدين دون المعلمين الأساسيين، وخصوصاً مع الطلبة ذوي الإعاقة، ولهذا السبب فهو يتم توظيفهم بشكل ملحوظ في مدارس الدمج حتى يتم الاستفادة من خدماتهم المتنوعة والتي تتعلق بمتابعة احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة، وهذا قد يكون له دور في نجاح برامج الدمج للطلبة ذوي الإعاقة، وخصوصاً ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه (Sharma and Salend, 2016).

دور المعلم المساعد في تقديم الدعم الفردي :

أظهرت نتائج هذه الدراسة على أن للمعلم المساعد دور جوهري في تقديم الدعم الفردي للطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال طريقتين أساسيتين، هما تقديم الدعم داخل الفصل العادي وتقديم الدعم خارج الفصل من خلال استخدام بعض وسائل التقنية. والعامل الرئيس في اختيار ما إذا الطالب يتم دعمه داخل الفصل أو خارجه هو مستوى الدعم الذي يناسب احتياجه وقدراته. وبالتالي فإنه يتم تقديم الدعم الأكاديمي داخل الفصل الدراسي بشكل مستمر ومتواصل حيث أن المعلم المساعد يجلس بجوار الطالب ذو فرط الحركة وتشتت الانتباه في بعض المواد الأساسية كالقراءة والرياضيات. ويعتبر أدوارهم بمثابة المحفز، أو تنشيط مستوى الانتباه، وإزالة جميع المشتتات التي قد تستنزف مدى الانتباه لديهم. وفي بعض الفترات يكون مستوى المهارة التي يراد تدريسها أعلى بكثير من مستوى الطالب المعرفي، وعندها يتم سحب الطالب خارج الفصل لمدة (١٠-١٥) دقيقة لتقديم الدعم المناسب من خلال استخدام بعض وسائل التقنية.

الذي تمت ملاحظته أيضاً أن برنامج سحب الطلبة ذوي فرط الحركة وتشنت الانتباه من الفصل الدراسي أمرٌ غير مرغوب من قبل الطلبة، ولهذا يتم استخدامه عندما يظهر الطلبة ذوي فرط الحركة وتشنت الانتباه بعض السلوكيات الغير مرغوبة كالاندفاعية أو عدم الالتزام بتعليمات المعلم الأساسي أو المعلم المساعد. الجدير بالذكر أن بعض طلبة فرط الحركة وتشنت الانتباه قد يتلقى الدعم الأكاديمي بنوعيه داخل وخارج الفصل في مادة القراءة، وفي مادة الرياضيات يكون مع مجموعة الطلبة ذوي التحصيل العالي في الفصل، وهذا يعطي إشارة إلى أن المعلمين الأساسيين بصحبة المعلمين المساعدين لديهم القدرة العالية في تحديد أوجه القصور وجوانب القوة في تقديم مستويات الدعم من خلال الوقت الإضافي والدعم الأكاديمي داخل وخارج الفصل الدراسي. نتائج هذه الدراسة أتت بالتوافق مع دراسات سابقة (Butt, 2016; Carter et al, 2009) التي أشارت إلى أن الدعم الفردي من المعلمين المساعدين يكون على عدة أوجه من أهمها الدعم المباشر الفردي ومهارات تعديل السلوك غير المقبول والرعاية الشخصية، وهذا من شأنه مساعدة الطلبة ذوي اضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه على رفع مستوى التحصيل الدراسي وإحراز التقدم العلمي.

دور المعلم المساعد في تفعيل المشاركة الوالدية:

أظهرت نتائج هذه الدراسة أن دور المعلمين المساعدين في دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشنت الانتباه يكون فعال بشكل أكبر عندما يقترن مع مشاركة أولياء الأمور بعض القرارات الأكاديمية وبرامج تعديل السلوك. وبالتالي فإن المعلمين المساعدين ينخرطون بشكل يومي للتواصل مع أولياء الأمور من خلال منصة المدرسة ورفع التقارير اليومية، إضافة إلى التواصل الشفهي اليومي عند بداية ونهاية اليوم الدراسي. ولهذا فإن حجم المشاركة الوالدية مع المعلمين المساعدين ظهرت بشكل أكبر من حجم مشاركتهم مع المعلمين الأساسيين. وهذا الدور يأتي إيماناً من المعلمين المساعدين بأن أصوات أولياء الأمور تستحق أن يتم الأخذ بها لأنهم يدافعون عن حقوق أبنائهم التعليمية، إضافة إلى إيمان المعلمين بدور أولياء الأمور في متابعة الخطط الأكاديمية وبرامج تعديل السلوك بعد انتهاء اليوم الدراسي. وما أظهرته نتائج هذه الدراسة اتفقت مع دراسة (Ault et al, 2013) حيث أشارت إلى الدور المهم والتكاملي الذي يقوم به المعلم المساعد في اعتباره حلقة

الوصل الأولى بين أولياء الأمور وبين المدرسة، وهو المسؤول الأول عن ترتيب الاجتماعات بين أولياء الأمور وبين منسوبي المدرسة الآخرين كمنسق التربية الخاصة أو الإحصائي النفسي.

دور المعلم المساعد في التقبل الاجتماعي:

أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمين المساعدين أظهروا قدرات عالية في رفع مستوى التقبل الاجتماعي للطلبة ذوي اضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه من خلال الرعاية الشخصية لهؤلاء الأطفال في أوقات الفسح وأوقات تجمعات الطلبة نهاية اليوم الدراسي. وهذا يعود لتوافر العدد الكافي للمعلمين المساعدين نسبة إلى عدد الطلبة ذوي فرض الحركة وتشنت الانتباه المدمجين في المدرسة الأمر الذي ساهم في توفير هذه الرعاية الكافية، والتي تشمل متابعة سلوك الطلبة الغير مقبول كالاندفاعية أو أخذ دور أحد الأقران أو اخذ المستلزمات الشخصية. كما شملت الرعاية الشخصية متابعة ردة الفعل للأقران من خلال مراقبة بعض السلوكيات كاللتنمر وبالتالي يكون تصرف المعلم المساعد مباشراً، خصوصاً أن بعض الطلبة ليس بقدرته التعبير عما تعرض له من تنمر من الأقران. وهذا يؤكد دور المعلم المساعد في خفض مثل هذه السلوكيات، الأمر الذي أدى بنهاية المطاف إلى زيادة التقبل الاجتماعي لهؤلاء الطلبة بين الأقران العاديين. وهذه ما اتفقت عليه نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Carter et al, 2011) التي أشارت إلى أحد عوامل نجاح الدمج هو وضوح دور المعلم المساعد في زيادة المهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس التعليم بشكل واضح في الأنظمة التعليمية، وكلما زاد وضوح وشرعية تحديد أدوار المعلم المساعد كلما ساهم بشكل أفضل تحسين جودة برامج الدمج المقدمة لهؤلاء الطلبة.

الدور في مشاركة الطلبة في الأنشطة اللاصفية:

أشارت نتائج هذه الدراسة على أن للمعلمين المساعدين دور بارز في مشارك الطلبة ذوي فرط الحركة وتشنت الانتباه في الأنشطة اللاصفية من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية، ويمتد هذا الدور إلى مشاركة هؤلاء الطلبة في بعض الأنشطة الإبداعية والمسابقات الوطنية. فعلى سبيل المثال، كان للمعلمين المساعدين دور بالغ في الأهمية في مشاركة الطلبة من هذه الفئة من مسابقات شركة جاكور لتقديم أفضل تصميم لطرازات معينة من السيارات باستخدام بعض البرامج

الحاسوبية في المدرسة. وعلى من الرغم من أهمية المسابقة ورغبة إدارة المدرسة في تحقيق مراكز متقدمة في هذه المسابقة، إلا أن للمعلمين المساعدين دور في إبراز مشاركة الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه. وهذا يؤكد أن دور المعلمين المساعدين في مشاركة الطلبة في الأنشطة اللاصفية لا يقتصر فقط على الأنشطة الروتينية الرياضية أو الترويحية، وإنما يكون في أنشطة إبداعية ومهاراتية أكثر أهمية تُبرز نجاحات هؤلاء الطلبة. وهذا الأمر يتحقق من خلاله أهداف الدمج من خلال رفع سقف توقعات المعلمين ومنسوبي المدرسة الآخرين، ورفع مستوى تقبلهم بين الأقران العاديين، إضافة إلى رفع مستوى تقدير الذات لدى هؤلاء الطلبة. نتائج هذه الدراسة تتوافق مع دراسة (Andrea et al, 2021) التي أشارت إلى أن منح المعلمين المساعدين الحرية في تقديم المساعدة للطلبة ذوي الإعاقة يساعدهم في تحديد مدى حجم المساعدة دون تحديد أدنى سقف لذلك، وهذا يضمن عدم روتينية تقديم المساعدات لهؤلاء الطلبة. وكثيراً ما تم نقد دور المعلمين المساعدين في تقديم الدعم الروتيني البسيط الذي يتمثل في تقديم الوقت الإضافي لإنهاء المهام الأكاديمية، إلا أن نتائج هذه الدراسة أكدت أن حرية عمل المعلمين المرتبطين بتقديم خدمات التربية الخاصة يساهم في تحقيق أهداف الدمج الرئيسية كرفع مستوى تقدير الذات وزيادة التقبل الاجتماعي (Algraigray, 2023).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

تتضح الإضاءات التي يمكن الاستفادة منها من التجربة الإنجليزية لمعرفة أدوار المعلم المساعد في تطبيق برامج الدمج للطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال تسليط الضوء على السؤال البحثي الثالث لهذه الدراسة:

ماهي الإضاءات التي يمكن الاستفادة منها في تطبيق برامج الدمج لفئة فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية؟

من خلال ما تم ذكره في إجابة السؤال الأول والثاني من معرفة مستوى المعلمين المساعدين حول اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وما إنعكس ذلك إيجابياً في القيام بأدوارهم في تحسين جودة برامج الدمج لهذه الفئة، إلا أن هناك بعض الإنتقادات للتجربة الإنجليزية والتي يجب تسليط الضوء عليها.

على سبيل المثال، أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن أحد الأدوار المهمة للمعلمين المساعدين في برامج الدمج هو دورهم الحيوي في برامج الدعم الفردي. إلا أن بعض المعلمين المساعدين لا يحملون المؤهلات التعليمية لدرجة البكالوريوس. وهذا قد يُنظر إليه كعامل سلبي حيث أن مهمة تدريس الطلبة ذوي الإعاقة دائماً تُسند إلى المعلمين المساعدين الغير مؤهلين علمياً (Ault et al, 2013) مما يطرح عدة تساؤلات حول جودة البرامج الأكاديمية والسلوكية المقدمة لهؤلاء الطلبة. إن بعض الاضطرابات النمائية والعصبية كاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه الذي يشمل مجموعة واسعة من خصائص الطلبة يجعل العمل مع هذه الفئة أمراً معقداً نظراً لما تقتضيه هذه الخصائص من ضرورة إيجاد معلمين مؤهلين علمياً لمواكبة احتياجات هؤلاء الطلبة في برامج الدمج.

ولهذا فإن دور معلم التربية الخاصة "منسق التربية الخاصة" يعتبر غائباً من الناحية التدريسية حيث لا يخرط بشكل أساسي لتدريس الطلبة ذوي الإعاقة، وإنما دوره يوصف بأنه عمل تنسيقي مع الجهات الأخرى ذات العلاقة يتضمن بعض الاعمال التشخيصية والتنسيق لتصميم الخطط التربوية. هذا الأمر تم التأكيد عليه من عدة دراسات أشارت إلى سلبية احتكار العمل مع الطلبة ذوي الإعاقة في برامج الدمج للمعلمين المساعدين دون غيرهم من الطاقم التدريسي، كالمعلم الأساسي أو معلم التربية الخاصة (Andrea et al, 2021). وهذا قد يؤثر بشكل سلبي في تحقيق أحد أبرز أهداف الدمج الذي يؤكد أن الطلبة ذوي الإعاقة يجب أن يتم تدريسهم مع أقرانهم العاديين من قبل معلمي الصف العاديين.

ولهذا فإن فكرة تبادل الأدوار بحيث أن المعلمين المساعدين يقوموا بالعمل مع الطلبة العاديين، ويكون المعلم الأساسي المؤهل هو من يقوم بالدور الأكبر للعمل مع الطلبة ذوي الإعاقة المدمجين في الفصل العادي. هذا النموذج قد يساهم في جعل بيئة الصف أكثر شمولية كما يضمن جودة الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من المعلمين المؤهلين بشهادات تخصصية وليس المعلمين المساعدين الذين لا يحملون هذا المؤهل.

وبالتالي فإن الذي يمكن الاستفادة منه من التجربة البريطانية في تطبيق برامج الدمج لذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه هو تعزيز دور المعلم المساعد بشكل فعال من خلال تكريس هذا

المفهوم في النظام التعليمي السعودية وبالأخص في تطبيق برامج الدمج لهذه الفئة التي لازالت تعاني من شح في تطبيق هذه البرامج. إن أدوار المعلم المساعد ليست تقليدية بالشكل الذي يقدم المساعدة الأكاديمية فقط، وإنما تمتد هذه الأدوار إلى تفعيل عدة جوانب في مجال التربية ويُسهم في حل كثير من قضايا التربية الخاصة من خلال ما يلي:

- **أولاً:** دور المعلم المساعد في تفعيل جانب إجراءات التشخيص الصحيحة لفئة اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال متابعة جوانب القصور لهؤلاء الطلبة والعمل على استبعاد كافة الأسباب المحتملة لحدوث مثل هذا العجز. وهذا ما أشارت إليه دراسة Alnaim (2015) حيث إن الإجراءات الأولية لتشخيص الطلبة ذوي الإعاقة يبدأ من خلال مسح نتائج العام الدراسي المنصرم ومعرفة التحصيل الدراسي المتدني لهؤلاء الطلبة دون النظر إلى عوامل أخرى كعدم الاستقرار الأسري للطلبة والتي قد تؤثر في نتائج الطلبة. وبالتالي فإن وجود المعلم المساعد من ضمن فريق المدرسة قد يساعد في الحد من هذه الأخطاء التشخيصية ويُسهم في تطبيق أدوات التشخيص بشكل فعال من خلال التنسيق مع معلم التربية الخاصة.
- **ثانياً:** إن لدور المعلم المساعد أهمية بالغ في تقديم الدعم الفردي للطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه من خلال سرعة استجابة المعلمين المساعدين لاحتياجات الطلبة الأكاديمية أثناء سير الحصص الدراسية، وهذا قد يكون له تأثير إيجابي أكبر من تقديم المساعدة في وقت لاحق في غرف المصادر. كما أن للاستجابة السريعة من المعلم المساعد لسلوكيات الطلبة الغير مقبولة، وخصوصاً التي تحدث في إطار الأنشطة اللاصفية دور مهم في التعامل مع ردة فعل الأقران السلبية، الأمر الذي يساهم في رفعه مستوى التقبل الاجتماعي لهؤلاء الطلبة.
- **ثالثاً:** دور المعلم المساعد يُسهم أيضاً في تفعيل دور المشاركة الأسرية مع المدرسة، خصوصاً مع كثرة الطلبة العاديين في الفصل الدراسي، ولهذا فإن القيام بهذه المهام بشكل فعال يعتبر أحد العوامل الجوهرية لنجاح الدمج.

■ رابعاً: وجود المعلمين المساعدين المؤهلين بشهادات تخصصية في مجال اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يعد ضرورة قصوى في برامج دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه خصوصاً في ظل عدم وجود تخصصات تأهيلية في الجامعات السعودية تتناول تدريب وتأهيل المعلمين لهذا المجال، وهذا ما يُساهم بشكل كبير في إيجاد الكادر الوظيفي الاحترافي للعمل مع هذه الفئة.

توصيات الدراسة:

وعلى ما تم ذكره من تسليط الضوء على النموذج البريطاني لأدوار المعلمين المساعدين في برامج الدمج فإن الباحث يوصي بعدة نقاط تساهم في تعزيز مفهوم أدوار المعلمين المساعدين في تطوير وتحسين جودة برامج الدمج في البيئة التعليمية السعودية:

١- ضرورة استحداث مسمى وظيفي يحمل اسم المعلم المساعد من خلال الحصول على مؤهل تخصصي في التربية الخاصة يمكنهم من العمل جنباً إلى جنب مع المعلمين العاديين في المدارس العادية.

٢- ضرورة وجود المعلمين المساعدين في المدارس العادية التي يطبق بها برامج الدمج قد يكون فعالاً بشكل عالي خصوصاً إذا كان العمل مع فئات تتطلب تقديم مستويات الدعم بشكل مستمر ويحتاجون إلى رعاية أكاديمية وسلوكية واجتماعية متخصصة ومستمرة، وهذا الدور لا يمكن أن يقوم به معلم التربية الخاصة أو المعلم العادي في ظل ارتفاع نسبة الطلبة ذوي الإعاقة، وعدد الطلبة في الفصل العادي.

٣- مما قد يستفاد من التجربة البريطانية في نجاح برامج الدمج لطلبة ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه هو توافر عدد المعلمين المساعدين حيث يشكلوا ما نسبته 69% من منسوبي الطاقم التدريسي، حيث أن كل معلم مساعد واحد يشرف على اثنين من الطلبة من هذه الفئة. هذا العدد العالي ساهم بشكل كبير في التعامل مع الخصائص المتنوعة لهذه الفئة وساهم في تقديم العناية اللازمة لاحتياجات الطلبة أكاديمياً وسلوكياً.

- ٤- توافر المعلمين المساعدين في برامج دمج الطلبة ذوي فرط الحركة وتشنت الانتباه يساهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي والحد من سلوكياتهم الغير مقبولة للبيئة المدرسية مما يساهم رفع مستوى تقبلهم الاجتماعي وتحسين مستوى تقدير الذات.
- ٥- توصي الدراسة الجامعات السعودية والجهات الأخرى ذات العلاقة في إيجاد محتوى معرفي وتدريبى لعمل المعلمين المساعدين من خلال تقديم المهارات المعرفية والتطبيقية بشكل يهدف إلى المساهمة في سوق العمل والتوظيف السعودي في خدمة هذه الفئة وفي نجاح برامج الدمج، خصوصاً في ظل تطبيق مبادرات الدمج كالتصميم الشامل للتعلم.
- ٦- هذه الدراسة صممت للاستفادة من النموذج البريطاني في دمج فئة اضطراب فرط الحركة وتشنت الانتباه، ولهذا فإن توصي الباحثين والمهتمين في هذا المجال بإجراء المزيد من البحوث والاستفادة من تجارب دولية أخرى ومع فئات أخرى من ذوي الإعاقة، وذلك لتقديم صورة شاملة وكاملة يحتوي على إسهام معرفي وتطبيقي لفهم أدوار المعلمين المساعدين.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- أحمد، ديانا. (٢٠١٦). دور المعلم المساعد في تنمية مهارات التواصل وتعديل السلوك لدى أطفال اضطراب التوحد المدمجين في مدارس عمان. رسالة ماجستير، جامعة عمان للدراسات العليا. جمعية إشراق. (٢٠٢٣). اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. مسترجع بتاريخ ٢٠٢٣/٦/١٨ من الموقع الإلكتروني: [/https://adhd.org.sa/ar](https://adhd.org.sa/ar)
- دياب، سهيل. (٢٠٠٨). الأدوار المنوطة بالمعلم المساند في مدارس التعليم الأساسي. مؤتمر المساند واقع وتحديات، الجامعة الإسلامية. غزة، ١-١٩.
- القحطاني، علي بن سعيد. (٢٠١٧). معيار مقترح لتحكيم البحوث النوعية في المناهج وطرق التدريس. مجلة العلوم التربوية. ١٧-٤٤، (٣) ٤.
- مهاني، رندة. (٢٠١٠). دور المعلم المساند في تحسين العملية التعليمية من وجهة نظر المعلمين الدائمين في مدارس وكالة الغوث الدولية في محافظة غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية. الوابلي، عبدالله، والقريقرى، تركي. (٢٠٢١) مستوى الحاجة إلى المعلم المساعد للعمل في معاهد وبرامج التربية الخاصة من منظور المعلمين بالمملكة العربية السعودية. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ٢٩٩-٣٤١ (٢) (١٨A).
- وزارة التعليم. (٢٠٢٢). الإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض، إدارة التربية الخاصة. مسترجع بتاريخ ٢٠٢٣/٧/٢٣ من الموقع الإلكتروني: <https://tinyurl.com/47ey2wsx>
- وزارة الصحة. (2023). التوعية الصحية. مسترجع بتاريخ 20/6/2023 من الموقع الإلكتروني: <https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/BabyHealth/Pages/002.aspx>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Abed, M., Pearson, S., Clarke, P. and Chambers, M. (2014) 'Saudi Arabian teachers' knowledge and beliefs about ADHD', Journal of the International Association of Special Education, 15(1) 67-75.

- Abrines, N., Barcons, N., Marre, D., Brun, C., Fornieles, A., & Fumadó, V. (2012). ADHD-like symptoms and attachment in internationally adopted children. *Attachment & human development, 14*(4), 405-423.
- Albatti, T. H., Alhedyan, Z., Alnaeim, N., Almuhareb, A., Alabdulkarim, J., Albadia, R., & Alshahrani, K. (2017). Prevalence of attention deficit hyperactivity disorder among primary school-children in Riyadh, Saudi Arabia; 2015–2016. *International Journal of Pediatrics and Adolescent Medicine, 4*(3), 91-94
- Algraigray, H (2023). Professionalism and the challenges of inclusion: An evaluation of special education teachers' practice. *International Journal of Advanced and Applied Sciences, 10*(7): 99-108.
- Alkahtani, K. D. (2013) 'Teachers' knowledge and misconceptions of attention deficit/hyperactivity disorder', *Psychology, 4* (12), 963-969.
- Alnahdi, G., & Anastasiou, D. (2020). Recruitment Practices for Special Education Faculty: Implications for Saudi Universities. *SAGE Open, 10*(3). <https://doi.org/10.1177/2158244020948844>.
- Alnaim, F. (2015). Learning disabilities concept and identification: Primary teachers' perspectives in Saudi Arabia. *International Journal of Social Science and Humanity, 5*(12), 1040.
- American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5)*, Washington, D.C, American Psychiatric Association.
- Andrea Jardí, Ignasi Puigdel·lívól & Cristina Petreñas (2021) Teacher assistants' roles in Catalan classrooms: promoting fair and inclusion-oriented support for all, *International Journal of Inclusive Education, 25*:3, 313-328, DOI: [10.1080/13603116.2018.1545876](https://doi.org/10.1080/13603116.2018.1545876).

- Armstrong, D. (2018). Addressing the wicked problem of behaviour in schools. *International Journal of Inclusive Education*, 22(9), 997-1013.
- Ault, M. J., Collins, B. C., & Carter, E. W. (2013). Congregational participation and supports for children and adults with disabilities: Parent perceptions. *Intellectual and developmental disabilities*, 51(1), 48-61.
- Braun, V., & Clarke, V. (2006). Using thematic analysis in psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 3(2), 77-101.
- Bryman, A. (2004). *Social research methods*. 2nd ed. UK. Oxford University Press.
- Butt, R. (2016). Teacher Assistant Support and Deployment in Mainstream Schools. *International Journal of Inclusive Education*. 20 (9), 995–1007.
- Carter, E. W., Moss, C. K., Hoffman, A., Chung, Y. C., & Sisco, L. (2011). Efficacy and social validity of peer support arrangements for adolescents with disabilities. *Exceptional Children*, 78(1), 107-125.
- Carter, E., O'Rourke, L., Sisco, L. G., & Pelsue, D. (2009). Knowledge, responsibilities, and training needs of paraprofessionals in elementary and secondary schools. *Remedial and Special Education*, 30(6), 344-359.
- Charach, A., & Fernandez, R. (2013). Enhancing ADHD medication adherence: challenges and opportunities. *Current psychiatry reports*, 15, 1-8.
- Cooper, P. and Hughes, L. (2007) *Understanding and supporting children with ADHD: Strategies for teachers, parents and other professionals*. London, Paul Chapman Publishing.

- Creswell, J. W. (2012). Educational research: Planning, conducting and evaluating quantitative and qualitative research (4th ed.) Boston: Pearson Education, Inc.
- Faraone, S. V., Banaschewski, T., Coghill, D., Zheng, Y., Biederman, J., Bellgrove, M. A., ... & Wang, Y. (2021). The world federation of ADHD international consensus statement: 208 evidence-based conclusions about the disorder. *Neuroscience & Biobehavioral Reviews*, 128, 789-818.
- Graham, L. J. (2008). From ABCs to ADHD: the role of schooling in the construction of behaviour disorder and production of disorderly objects. *International Journal of Inclusive Education*, 12(1), 7-33.
- McCabe, S. E., Teter, C. J., & Boyd, C. J. (2006). Medical use, illicit use and diversion of prescription stimulant medication. *Journal of psychoactive drugs*, 38(1), 43-56.
- Sharma, U., and S. Salend (2016). Teaching Assistants in Inclusive Classrooms: A Systematic Analysis of the International Research. *Australian Journal of Teacher Education* 41 (8), <https://doi.org/http://doi.org/10.14221/ajte.2016v41n8.7>.
- Taleb, H. A., & Farheen, A. (2013). A descriptive study of Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Sabia City, Saudi Arabia. *International Journal of Current Research and Review*, 5(11), 36.
- Visser, J., and Z. Jehan (2009) 'ADHD: A scientific fact or a factual opinion? A critique of the veracity of Attention Deficit Hyperactivity Disorder'. *Emotional and Behavioural Difficulties*, 14(2), 127-40.
- Wheeler, L. (2010) 'Critique of the article by Visser and Jehan (2009): ADHD: A scientific fact or a factual opinion? A critique of the veracity of Attention Deficit Hyperactivity Disorder'. *Emotional and Behavioural Difficulties*, 15(3), 257-267.